

الدرس الأول من شرح كتاب لمعة الاعتقاد لفضيلة الشيخ خالد الفليج DH

خالد الفليج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فاسأل الله عز وجل ان يجعل مجلسنا هذا مجلس علم يقربنا الى الله عز وجل وننذداد فيه علما وعملا - 00:00:19

وننذداد فيه قربا من ربنا سبحانه وتعالى وان يجعله مجلسا تعمه وتنزل فيه السكينة وتغشاها الرحمة ويدرك اهله عند الله عز وجل ويقال لهم في خاتمة مجلسهم قوموا مغفورة لكم - 00:00:36

قد بدلت سماتكم حسنان وكما تعلمون ان هذا المجلس انعقد لقراءة كتابين كلهاهما او كليهما لامام ابي محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى وهو كتاب العمدة وكتاب اللمعة العمدة في الفقه واللمعة في الاعتقاد - 00:00:52

وهذا الكتابان من الكتب المباركة التي عم نفعها وانتفع بها خلق كثير من الناس وما زال اهل العلم يتدارسونها ويتدالونها جرعا ونظرا وتعليقا ومذكرة ومدارسة حتى انتفع بها خلق كثير - 00:01:15

وسيكون اللقاء باذن الله عز وجل قائما على الاختصار لا على الاطالة والامالال وانما سيكون مختصرا ونقتصر فيه على المفيد النافع دون اطالة تمل السامع او تسئمه من من المجلس او الحضور - 00:01:36

وسنبدأ باذن الله عز وجل اما بالعمدة ابتداء او باللمعة وسيكون هناك من باب الاكثر الذي يريده من ما نبدأ به تكون من باب الاستشارة فما رأيكم نبدأ بالعمدة اولا - 00:01:54

او نبدأ باللمعة فاذا من كان يرغب ان نبدأ بالعمدة اما رأيكم اني قد بعضا قد يريد ان يحضر كتاب ولا يحضر الاخر ابدا باللمعة او العمدة تم الاقرب العقائد تقدم العقائد لكن اريد ان انزل معكم الى الاقرب العقائد - 00:02:11

تقدم وكتب العقيدة هي المقدمة. اذا باذن الله عز وجل سيكون البدء في كتاب اللمعة سيكون البدء في كتاب اللمعة ومن الطرائف ايضا ان احد الاخوة جزار الله خيرا اقترح ان يكون هناك سؤالا يطرح - 00:02:40

ويقول عليه جائزه يتکفل بها بارك الله فيه وجائزته اليوم التي حضر بها الان احضرها كتاب القول المفيد على كتاب التوحيد الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى فطلب ان يطرح سؤال في احد الكتابين - 00:02:58

ومن اجابنا بهذه الجائزه اذا نبدأ باذن الله عز وجل في كتاب اللمعة يلا باسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن تولاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونذنا علما - 00:03:17

يا عليم قال المؤلف رحمه الله تعالى الحمد لله المحمود بكل لسان المعبد في كل زمان الذي لا يخلو من علمه مكان ولا يشغله شأن عن شأن جل عن الاشباه والانداد وتنزه عن الصاحبة والآولاد - 00:03:37

ونفذ حكمه في جميع العباد لا تمثله العقول بالتفكير ولا تتوجه القلوب بالتصوير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم له الاسماء الحسنة والصفات العلى قال قال الموفق رحمه الله تعالى - 00:03:56

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المحمود بكل لسان اولا قبل ان نبدأ بمقدمة الماتن رحمه الله تعالى لابد ان نبين معنى اسم كتابه

فقد سماه وسمه بك قوله لمعة الاعتقاد - 00:04:17

اللمعة تطلق في اللغة على معنيين وعلى معانٍ أخرى. لكن الذي يناسب ما نذكره هنا أن الناس معنيين فقط المعنى الأول أن الملمعة من البريق والمعنى من البريق والمعنى وسميت هذه الملمعة لمعة الاعتقاد بهذا الاسم - 00:04:39

لبريقها ولمعانٍ لها بمعنٍ آخر ملمعٍ ظاهرة ببريقها متميزة بل معانٍ لها لام موافقة لمعتقد أهل السنة والجماعة والمعنى الآخر قليل أن الملمعة من بمعنى البالغة من الشيء البالغة من الشيء أو البالغة من العيش - 00:05:02

ولا شك أن هذه العقيدة من اراد النجاة يوم القيمة واعتقد هذه العقيدة المباركة فأنه يبلغ ما اراد يبلغ ما اراد اي يكون مسمى لمعة الاعتقاد اي من اخذ بها - 00:05:28

وعلم معناها قد ادرك بغيته من علم الاعتقاد قد ادرك بغيته من علم الاعتقاد الذي ينجو به اذا يكون معناها من جهة انها البالغة في علم الاعتقاد او لمعانٍ لها ببريقها وظهورها ووضوحاها - 00:05:47

أهل السنة رحمة الله تعالى اعتنوا بكتب الاعتقاد واعتنوا بك ما يتعلق بالتوحيد العلمي الخبري وبتوحيد الأسماء والصفات لانه انتشر في أزمنة مضت من يخالف في هذا المعنى والا الناظر والمتأمل - 00:06:05

في حياة الأمة والناظر في تاريخ الأمة الإسلامية يجد أن القرن الأول لم يكن فيه مثل هذه الكتب التي تبين معتقد أهل السنة والجماعة بهذا الترتيب وبهذا السياق وذلك لأنهم كانوا لأنهم كانوا سالمين مما يخالف ظاهر الكتاب والسنة. وما يخالف ما جاء به رسول - 00:06:27

صلى الله عليه وسلم فكانوا يأخذون بظواهر النصوص وبظواهر الألفاظ ويسلمون لله ولرسوله أمره ويعتقدون ما دلت عليه تلك الألفاظ دون أن يحرفونها دون أن يعطلوها دون أن يتأنلوها بتاوي بتاويات - 00:06:53

باطلة وإنما انبأ أهل العلم والفتوا هذه الكتب لما وجد من خالٍ في هذا المعنى. وأول ما الفت في هذا الفن كتب الاعتقاد كان على طريقة الآثار والآحاديث الدالة على معتقد أهل السنة والجماعة. فتجدهم يسوقون مثلاً ما يدل على توحيد الأسماء والصفات ويسوقون - 00:07:13

من الآيات الدالة على ثبات اسماء الله وثبات صفات سبحانه وتعالى. ويذكرون أن هذا هو قول السلف الصالح. وقول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه لا يعرف من خالٍ هذا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:07:38

لا يعرف منهم أنهم خالفوا في مسألة اعتقادية إلا مسائل نادرة يسعها الخلاف. فاختلافهم مثلاً مما ورد عن السلف في الاختلاف في باب الاعتقاد اختلاف في مسائل يحتملها الدليل كما جاء مثلاً هل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:58

ربه أو لم يرها. اختلف الصحابة في ذلك على قولين والذي عليه عامّة الصحابة أنه لم يرى ربها صلى الله عليه وسلم وإن ما رأى نوراً فمنعه من رؤية الله عز وجل كما جاء في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه انه قال سألتم هل رأيت ربكم؟ قال نور - 00:08:18

انا اراه وكذلك اخترفي مسألة الساق عند قوله تعالى يوم يكشف عن ساق هل المراد به الساق التي هي صفة لله عز وجل او هو او المراد به الشدة التي تنكشف - 00:08:38

ذلك المقام مع أنهم اتفقوا أنهم يثبتون صفة الساق لله عز وجل في حديث أبي سعيد الخدري الذي في الصحيحين في كشفينا عن ساقه يخر كل موحد لله عز وجل كان يسوى قبل ذلك لله. ويمتنع المنافقون عن السجود ويكون و تكون ظهورهم كالطبق الواح الذي لا يتشهي - 00:08:53

هذا ايضا من أحد المواقع التي اختلف فيها أهل السنة في هذه الآية خاصة. كذلك مثلاً في صفة في مسألة آآ المراجعة والاسراء هل اسر الرسول صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده او بروحه؟ وهذه المسائل لا يبني عليها تبديع ولا تظليل لأن - 00:09:13

يا من قال من قال باحدتها وان كان القول الصحيح الذي عليه عامّة أهل السنة وانعقد الاجماع عليه بعد ذلك ان النبي صلى الله عليه

وسلم اسري بروحه وجسده. اذا اول بدعة وقعت في هذه الامة وانبر اهل العلم في تبیینها وتبیین خطرها وظلالها اول بدعة بدعة

الخوارج - 00:09:33

ثم عقب بعد ذلك بدعة القردية وهم نفاة العلم الذين قالوا ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها ثم حدثت بعد ذلك بدعة القدر ثم حدث بعد ذلك بدعة التجهم وتعطيل الله عز وجل عن اسمائه وصفاته واثبات وجود مطلق لا حقيقة له - 00:09:53

الاف الاعيان ولا في الذهان. ثم بعد ذلك حالت البدع الكثيرة فانبرأ اهل السنة بعد ذلك بتبيين معتقد اهل السنة والجماعة. وما وما وما يعتقد اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم وائمة الاسلام فالفوا مثل هذه العقائد وذكروا فيها مجلمل اصول معتقد اهل

السنة - 00:10:13

والجماعة وهي اركان الایمان الستة ما يتعلق بالایمان بالله وبالیوم الآخر وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره اتبعوا ذلك واتبعوا ايضا باباً للاعتقاد ما يتعلق بمخالفۃ كل مبتدع. ولذلك تجدهم يذکرون ما يتعلق في الامامة والخروج على والخروج على الائمة لان - 00:10:33

المعزلة والخواجة يرون الخروج على ائمة الجور يرون السيف على عامة المسلمين. كذلك يذكر ما يتعلق بمسألة المسح على الخفين مع ان مسألة فقهية الا ان الخوارج والروافض لما لم يروا المسح على على الخفين سنة وشريعة ذكر اهل السنة في كتب الاعتقاد - 00:10:56

البعض من كتب الاعتقاد توسيع في ذلك حتى ذكر حتى مسائل لم يذکرها من سبقة من اهل العلم في كتاب الاعتقاد. وابن رحمة الله تعالى ابتدىء بزمان انتشرت فيه البدع وانتشرت فيه الخرافات وعمت - 00:11:16

بل والاشاعرة حتى اصبح اذا اطلق اهل السنة لم يلتقطوا القول الا الى الاشاعرة والماتوريديه وظن ان هؤلاء هم الذين يحملون راية السنة وهم الذين ينصرونها وهم في الحقيقة مخالفين لمذهب اهل السنة والجماعة ولا يتتفقون معهم الا في اشياء قليلة - 00:11:33
ان ان حصل اتفاق في تعظيم الصحابة رضي الله تعالى عنهم وفي الامامة وفي الخلافة هم يتتفقون مع اهل السنة في ذلك اما في الابواب الاخرى في باب الاسماء والصفات فهم يعطّلون صفات الافعال والاحوال عن ربنا سبحانه وتعالى ويعطّلون ايضا - 00:11:53
ويعطّلون ويخالفون اهل السنة في باب الایمان ويخالفونهم ايضا في باب القدر ويخالفون في باب القدر. فالاشاعرة اتریدية؟ الصحيح انهم لا يذکرون في اهل السنة ولا يدخلون في مسمى اهل السنة الا في باب مقابلة الرافضة الا في باب - 00:12:13

قابلت الرافضة اما عند الاطلاق فانهم اما عند التخصيص وعند ذكر اهل السنة على الخصوص الاشاعرة والماتوريديه من مسمى اهل السنة يخرجوا مسمى اهل السنة. ولذلك اذا ابن قدامة الف هذه العقيدة ليبيين معتقد اهل السنة - 00:12:33

والجماعه والذي عليه اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم. ويلاحظ في هذه العقيدة ان الشیخ ذکر الفاظاً توهّم او الفاظاً وذلك والله اعلم لتأثيره بزمانه وباهله وقتھه فان الشخص قد يتتأثر بمن يخالط ويتأثر بمن يجالس فيقف - 00:12:53

في ذکر الفاظاً تشكّل على اهل العلم ولا يذکرها المتقدمون قبله. وهذه الالفاظ باذن الله عز وجل سنأتي عليها ونبين معناها الصحيح ونحمل كلام ابن قدامة على المعنى الذي يوافق اصله ويوافق معتقده فانه على معتقد اهل - 00:13:13

السنة والجماعه رحمة الله تعالى جملة وتفصيلاً. اما من اتهمه بالتفويض فهذا اتهام باطل لا دليل عليه. يقول رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. واهل العلم يبتدئون بالبسملة لامور يبتدئون بالبسملة لامور. الامر الاول اقتداء بكتاب الله عز وجل. اقتداء بكتاب الله عز وجل. فالله - 00:13:33

ابتدأ كتابه بالبسملة الله سبحانه وتعالى ابتدأ كتاب البسمة. والامر الثاني اقتداء برسولنا صلی الله عليه وسلم. فقد جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لما كتب الى هرقل عظيم الروم كتاباً ببدأ ببسم الله الرحمن الرحيم - 00:13:56

وثالثاً لما ورد في الحديث الذي رواه الخطيب البغدادي ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا يبدأ ببسم الله فهو اجزم وهذا الحديث بهذا الاسناد بهذا اللفظ لا يصح لا يصح ابداً وانما الذي ورد في ذلك عند - 00:14:16

ابي داود وغيره مرسلا كل امر ذي بال لا يبدأ بحمد الله فهو فهو احمد. اما لفظ البسمة فلا يصح وقد رواه غير واحد عن عن الزهري
عن علي ابن الحسين مرسلا دون ذكر ابي دون ان يذكر فيه - 00:14:36

دون ان يذكر فيه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه. وقد تفرد مبشر بن اسماعيل بن الجلندي بهذه اللفظة لفظة البسمة وهي لا تثبت عن رسولنا صلى الله عليه وسلم لكن لعل هذا الحديث مما يحمل كثير من العلم على ان يبدأوا بالبسمة في كتبهم. الامر الرابع -
00:14:53

ابتدأ المؤلف بسملة جريا على عادة اهل العلم وعلى عادة المصنفين والمؤلفين فانهم يبدأون كتبهم بالبسمة بايضا. ولذلك بدأ بالبسمة لهذه الامور الاربعة. وايضا وخامسا ان يقال ابتدأ بها من باب التبرك - 00:15:13

الاستعانة فكانه يقول استعين بالله باسمه متبركا باسمه في كتابتي لهذه العقيدة المباركة سواء كان قارئا او كاتبا او ساما فانه يستعين بالله في ذلك كله. فكانه يقول ابتدوا ببسملة مستعينا بمتركتكم متيتم - 00:15:33

بالبدء باسمه على هذه العقيدة. يقول بعد ذلك الحمد لله المحمود بكل لسان المعبد في كل زمان الحمد هو بمعنى الثناء الجميل على المحمود بصفات الجمال مع تعظيمه. وذكر المحمود بصفات جماله - 00:15:53
على وجه تعظيمه على وجه تعظيمه هذا هو معنى الحمد. والله سبحانه وتعالى له المحامد كلها. الا لاله هنا للشمول وللاستغراق وللملكية فالله يستحق المحامد كلها ويمثل المحامد ايضا كلها سبحانه وتعالى - 00:16:16

قوله المحمود بكل لسان لا شك ان حمد الله عز وجل من خلقه حاصل من كل مخلوق وحمد الله عز وجل بلسان الحال كما كما يكون ايضا بلسان القال. وما من مخلوق في هذا الكون الا وهو يحمد ربه سبحانه وتعالى - 00:16:36

والله سبحانه والله سبحانه وتعالى له من المحامد ما يدعون الى حمده من نعمائه والائه وكمال صفاتيه وجلاله وبهائه ما يدعو القلوب ينادي بها على تمجيد الله والثناء عليه وحمده سبحانه وتعالى. فالله يحمد من جهة اللسان فكل - 00:16:56

كل موحد ومسلم يحمد الله سبحانه وتعالى. ومن جهة الحال فكل مخلوق سواء كان من الجمادات او من غيرها احمسوا الله عز وجل وما من شيء الا يسبح بحمده وجميع المخلوقات صواتها سبحانه اللهم وبحمدك فكل شيء في هذا الكون - 00:17:16
احمسوا الله ويسبحه ويمجده ويعظمه. فمراده المحمود بكل لسان انه يحمد بلسان الموحد ويحمد ايضا بلسان الجمادات والمخلوقات وبلسان ايضا الكفرا بلسان حالهم حتى الكافر هو يحمد الله يحمد الله بحاله - 00:17:36

ان لم يحمده بلسانه. قوله المعبد في كل زمان. عبودية الله عز وجل لا ينفك منها زمان لا ينفك منها زمان ومراده بالازمنة هنا الزمان المطلق وان اراد ما يتعلق باهل العبادة التي هي على وجه الاختيار - 00:17:58

وعلى وجه التقرب لله عز وجل فهذا يراد بها فهذا من العام الذي يراد به الخصوص. فان الزمان الذي يعبد فيه ربنا على الاختيار وعلى التكليف ينقطع. ينقطع في اخر الزمان وذلك اذا هبت ريح من من الشمال - 00:18:18

فقبضت ارواح المؤمنين وقد جاء في صحيح مسلم على انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وقال ايضا لا تقوم الساعة الا على لکع ابن لکع. فمقصود الامام ابن قدامة في قول المعبد في كل زمان ان هذا من -
00:18:38

من من العموم الذي يراد به الخصوص اي ما لم ينتهي الزمان الى اخر الى قرب قيام الساعة فان العبادة الاختيارية تنقطع ام اما العبادة التي تبني على الذل والانكسار والخضوع والعبودية لله بهذا المعنى فانها لا تنقطع ابدا ما دام هناك مخلوق لله عز -
00:18:58

وجل ولا شك ان الخلق لا يفنون ثناء ابدا وفناء ينتهي. وان وقع الثناء على المخلوقات التي هي في الارض فان هناك ارواح قل لا تفني ومخلوقات لا تفني فعبادة الله لا لا ينفك لا ينفك منها زمان ابدا سواء في الدنيا او في الآخرة - 00:19:18
بودية الحال وان لم يكن في الآخرة تكليف فان الخلق يبعدون الله ذلا وانكسارا وخصوصا له. اذا معنى قول في كل زمان يراد به احد اما العبودية العبودية الاختيارية فتنقطع قبل قيام الساعة واما العبودية تبني على الذل والانكسار والخضوع فهذه لا -

اتنقطع ابدا قوله الذي لا يخلو من علمه مكان ولا يشغله شأن عن شأن ذكر هنا ايضا كمال اه كمال احاطة الله وكمال قدرة الله وكمال علمه سبحانه وتعالى فذكر ان علم الله لا يخلو منه مكان ولا يخلو ايضا منه - 00:19:58

كما قال تعالى وهو معكم اينما كنتم ما يكون من نجوى ثلاث الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم يعلو ما كان وما يكون وما لم يكن له كان كيف يكون لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. فكل مكان ظهر او خفي - 00:20:20

او على او بطل فالله سبحانه وتعالى يعلم ذلك كله. يعلم ذلك كله سبحانه وتعالى وهذا كله من باب تعظيم الله واجلاله وقوله ولا يشغله شأن العنسان اي ان الله تعالى وتقديس وتنزه لا يشغله شيء عن عن شيء - 00:20:40

ف اذا سمع فاذا دعاهم الداعون فانه يسمع الجميع في وقت واحد ولا يشغله ان يجيب هذا عن اجاية الاخر وهذا لكمال واكمال علمه واحاطته سبحانه وتعالى. وهذه المقدمة تدل على براعة وحسن براعة استهلال الموفق رحمه - 00:21:00

الله تعالى وحسن آآ سياقي لهذه المقدمة. فهذه المقدمة اشتمت على اي شيء على تعظيم الله سبحانه وتعالى وتقديسه وذكر ما ما يتعلق باسمائه وصفاته. فهذا كله من باب التعظيم ثم قاله تعالى جل عن الاشباه والانداد. الشبيه - 00:21:20

شبيه يطلق ويراد به النظير. وهناك فرق بين المشابهة والمماثلة. المشابهة قد تكون من بعظ الوجوه. اما المماثلة فتكون من كل الوجوه ولذلك نرى ان ربنا سبحانه وتعالى في كتابه لم يذكر نفي التشبيه وانما ذكر نفي التمثيل ماذ ذكر نفي - 00:21:40

التمثيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اما نفي التشبيه المطلق فلم يأتي لا في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان التشابة قد يكون قد يكون بين المخلوق والخالق من جهة الاسماء من جهة الاسماء فالملحق يسمى - 00:22:02

رحيمما والله يسمى رحيم ويوصي المخلوق ويوصي المخلوق بالرحمة ويوصي الله عز وجل ايضا بالرحمة وهذا نوع تشابه المراد المؤلف والمراد الموفق المراد التشابه هنا المشابهة التي معنا المماثلة فالله ليس له شبيه يشابه في حقيقة - 00:22:22

في اسمائه ولا في حقيقة صفاتيه ولا في حقيقة ذاته سبحانه وتعالى فليس له كفؤ وليس له ند يعادنه او يمانعه سبحانه وتعالى وتنزه عن الصاحبة والابوالاد. الله سبحانه وتعالى متنزه عن الصاحبة. وعن الولد وعن - 00:22:42

خالد ومن وصف الله بذلك فقد افترى اثما عظيمها. وكفر بالله عز وجل كفرا مبينا. وهو كافر باجماع المسلمين من قال ان الله ولدا او ان الله زوجة او صاحبة او والد فهذا كافر باجماع اهل الاسلام. ودليل ذا قوله تعالى قل هو الله احد - 00:23:02

الله الصمد والصمد هو الذي لم يلد ولم يولد والذي لا جوف له سبحانه وتعالى والذي كمل في سؤده وغناه فلا يحتاج ولذلك اليهود لعنهم الله والنصارى عندما قالوا ان الله ابنا وان الله ولدا كان هذا منهم اعظم - 00:23:22

تبني واعظم التنقض لله عز وجل ولذلك كانت السمن تتفطر والجبال ان تنهد لعظيم قولهم ولقبه ما قالوا لعنهم الله عز وجل ايضا اذا قوله تنزه عن الصاحبة والابوالاد ونفذ حكمه في جميع العباد. حكم الله سبحانه وتعالى لا يراد له - 00:23:42

ولا ممانع له ولا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. بل حكمه نافذ على الصغير وعلى الكبير وعلى العظيم وعلى الحقير على الرئيس وعلى المرؤوس لا يراد لا يغالي في امره ولا يراد في حكمه سبحانه وتعالى وذلك لكمال قوته ولكمال - 00:24:03

سبحانه وتعالى وذلك النفوذ متعلق بجميع المخلوقات بجميع العباد حكم الله نافذ ولا يخرج احد عن حكم الله ولا يخرج احد عن عبودية الله عز وجل. لا تمثله العقول بالتفكير. هذا ايضا قوله رحمة الله تعالى لا تمثله العقول بالتفكير - 00:24:23

كتير ان الله ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء واي شيء وقع في في ذهنك ان الله مثله فالله بخلاف سبحانه وتعالى ولذلك نقول ان الله لا نستطيع ان نكيف صفاتيه ولا ولا نستطيع ان نمثل صفاتيه. كما ان لا - 00:24:43

نستطيع ان نمثل ذاته كذلك ايضا لا نستطيع ان نكيفها وانما الذي يعنيانا ان ثبت ان الله اسماء تليق به وصفات تليق به سبحانه وتعالى ونؤمن بها حقيقة ونعتقد معناها دون ان نتعرض لكيفياتها ودون ان نمثل الله عز وجل بشيء من مخلوقات - 00:25:03

او قاته ولذلك قال نعيم ابن حماد الخزاعي المشبه يعبد صنما والمغطى يعبد عدم والموحد يعبد لها واحدا اثبت للاثبات لربه اسماءه وصفاته. اذا لا تمثلا العقول بالتفكير لعجزها ونقصها. والتمثيل - [00:25:23](#)

اما ان يكون من باب الشمول او من باب آآ من القياس على عندما نقيس شيئا على شيء لا يخرج من ثلاث احوال ان يقسام بباب الاولى او يقاس من باب الشمول او يقاس من باب التمثيل. اما من جهة التمثيل فالله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:25:43](#)

اما من جهة الشمول فالله لا يدخل تحت شيء يشمله غيره سبحانه وتعالى. واما من جهة الاولى فيثبت لله عز وجل كل كما لا نقص في بوجه من الوجوه لله سبحانه وتعالى وهذه مسألة ستأتينا في باب ما يثبت لله من الاسماء والصفات في باب ما يبني الله - [00:26:03](#)

من الاسماء والصفات. اذا العقول عاجزة وقادرة ان تدرك حقيقة ربها سبحانه وتعالى. او ان تدرك تمثيله او ان تدرك كيفية صفاته فالعقل له حد لا يتجاوزه والله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قوله لا تتوهموا - [00:26:23](#)

القلوب التصوير اي لا تستطيع القلوب ان تتخيل صفات ربها او ان تتخيل صفات الله عز وجل او تتوهم لان الله ليس مثل له فيقاس به سبحانه وتعالى. وانما يستطيع الشخص ان يمثل شيئا اذا رأى مثله اذا رأى مثل - [00:26:43](#)

وعندما تقول مثلا ويسائلك شخصا عن آآ عن الخبز يتبادر الى ذهنك احد صور الخبز لانك قد رأيت امثاله اما رأيته على شكل دائري او على شكل مستطيل او ما شابه ذلك فانت يتبادر الى ذهنك ما كنت تراه قبل ذلك. اما ربنا فلا تستطيع الاوهام ولا - [00:27:03](#)

استطيع العقول ان تمثله او او تتوهمه لانه سبحانه وتعالى لم نراه ولا تستطيع العقول ان تدرك حقيقة ولا كلها صفاته سبحانه وتعالى. ثم ذكر الدليل على ذلك وهو قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:27:25](#)

وهذه الاية تسمى بالالية الدامرية. الاية القاصمة لكل مبتدع وضال. فهي هذه الاية ابطال لكل حجة بها مبتدع وبكل ظلال تعلق بها ظال في هذه الاية اثبات مع تنزيه اثبات مع تنزيه. فالله في هذه اثبت السمع والبصر ونفي المثل سبحانه وتعالى. ولذلك قال عمرو بن - [00:27:45](#)

عبيد بن باب وددت اني حكت هذه الاية من المصحف وددت اني حكت هذه الاية المصحف لانها تنقض اصوله وتبطل المبتدعة جمیعا فهم انما عطلوا ربنا سبحانه وتعالى من باب عطلوا ربنا من صفاته لانهم قالوا ان اثبات الصفة تقتضي اي شيء - [00:28:13](#)

يقتضي التجسيم ويقتضي التشبيه بالمخلوقات. فنقول ربنا سبحانه وتعالى وهو اعلم بنفسه من خلقه اثبت انه سميع بصير واثبت ايضا لو ليس كمثله شيء ونحن كذلك ثبت لله ما اثبته ولنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:28:33](#)

كل ما اثبتناه فانا ننفي المماطلة لخلقه فيه ونقول كما قال ربنا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ومبني الذي بنى عليه المبتدعة اصولهم في تعطيل الله من اسماءه وصفاته هو انهم قالوا ان الله ليس - [00:28:53](#)

يشابه المخلوقين وهذه الصفات تقتضي المماطلة والتشابه وهذا وهذه الصفات حوادث واعراض والله منزه عن احدى الحوادث سياتي ابطال هذه الاصول الفاسدة التي تعلق بها المعتزلة او تعلق بها الاشاعرة. نقف على هذا - [00:29:13](#)

ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد - [00:29:33](#)